REVUE EGYPTIENNE
DES ÉTUDES HISTORIQUES

الهيئة المصرية العامة للكتاب
رئيس مجلس الإدارة
د. هيثم الحاج علي

المجلة التَّاريخيَّة المصْريَّة

مجلةٌ عِلْمِيَّة مُحَكَّمَة تُصْدِرُها

الجمعية المصرية للدِّراسات التاريخية

حقوق الطبع محفوظة
للهيئة المصرية العامة للكتاب

الترقيم المطبوع	رقم الإيداع بدار الكتب
2401-1687	99/9440
الترقيم الألكتروني	الترقيم الدولي
3354-2735	977-5366-11-9

لنشر الأبحاث بالمجلة
يرجى الإرسال من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة
https://jejh.journals.ekb.eg

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

قطعة ٤ بلوك ٧ ـ المنطقة التاسعة ـ شارع د. رؤوف عباس ـ مدينة نصر ـ القاهرة
تليفون : ٠١١٢٧٣٨١٩١٢ ـ ٢٤٧٢٨٢٩٤ ـ ٢٤٧٢٨٢٩٦ ـ فاكس : ٢٤٧٢٨٢٩٨
Email: Seehist1945@yahoo.com

الهيئة المصرية العامة للكتاب

المجلة التاريخية المصرية

REVUE EGYPTIENNE DES ÉTUDES HISTORIQUES

تُصدرها

الجمعية المصرية للدِّراسات التاريخية

المراسلات ـ الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد

رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية

eegyptian.historical2021@gmail.com

المجلد السادس والخمسون

القاهرة

٢٠٢٢م

هَيْئَة التَّحْرِير

أ.د. أيمن فؤاد سيد ـ رئيس التحرير
أ.د. جمال مُعَوَّض شَقْرَة
أ.د. أحمد زكريَّا الشَّلْق
أ.د. خَلَف عبد العظيم الميري
أ.د. أحمد الشِّرْبِيني السَّيِّد
د. محمَّد فوزي رَحِيل ـ سكرتير التحرير

الَهيْئَة الاسْتِشَارِيَّة الدَّوْلِيَّة للمَجَلَّة

أ. د. إبراهيم القَادِري بوتْشِيش (المَغْرِب)
أ. د. عَلَاء الدِّين عبد المُحْسِن شَاهِين (مصر)
أ. د. أحمد رَجَب محمد علي (مصر)
أ. د. محمَّد م. الأُرْنَاؤوط (كوسوفو)
أ. د. إسْحَاق تاوَضْرُوس عِبِيد (مصر)
أ. د. محمَّد صَابِر عَرَب (مصر)
أ.د. أشْرَف محمَّد مُؤْنِس (مصر)
أ. د. محمَّد السَّيِّد عبد الغَنِي (مصر)
أ. د. تُرْكِي بن فَهْد آل سَعُود (السَّعُودِيَّة)
أ. د. محمَّد عِيسَى الحَرِيرِي (مصر)
أ. د. جولييت رَسِّي (لُبْنَان)
أ. د. محمُود إسْماعِيل عبد الرَّازِق (مصر)
أ. د. حسين سيِّد عبد الله مُراد (مصر)
أ. د. مُنِيرَة شَابُوتُو رِمَادِي (تُونس)
أ. د. السَّيِّد فِلِيفِل (مصر)
Prof. Dr. Sylvie DENOIX (France)
أ. د. عاصِم أحمَّد الدِّسُوقي (مصر)
Prof. Dr. Albrecht FUESS (Germany)
أ. د. عبد الكَرِيم مَدُون (المَغْرِب)
Prof. Dr. Nicolas MICHEL (France)
أ. د. عبد الله بن محمَّد المُنِيف (السَّعُودِيَّة)
Prof. Dr. Tetsuya OHTOSHI (Japan)
أ. د. عَفَاف سَيِّد صَبْرَة (مصر)
Prof. Dr. Michel TUCHSCHERER (France)

تصميم الغلاف : محمد أشرف عبدالمقصود
الإخراج الفني والتنفيذ: ياسر السيد عبدالعزيز

الآراء الواردة بهذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية أو الناشر

المحتويات

النَّباتاتُ الطِّبِّيَّةُ مُسَكِّنَةُ الْآلَامِ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ ٧-٥٢

د. رجب عبداللطيف محمد محمد

نَقْلُ المَوْتَى فِي مِصْرَ خِلالَ العَصْرِ الْرُومَانِيِّ فَى ضَوْءِ الوَثَائِقِ البَرْدِيَّةِ ..

الباحثة/ فاتن على حسن عبد المطلب ٥٣ - ٨٦

قِفْطُ فِي العَصْرِ البِيزَنْطِيِّ (٢٨٤ – ٦٤١ م) ..... ٨٧ - ١٤٨

د. محمد عبدالشافي محمد محمود المغربي

كُورَةُ القَيْسِ فِي صَعِيدِ مِصْرَ (الفَتْحُ، والِاسْمُ، وَمَظاهِرُ الحَضَارَةِ)

٢١- ٦٣٥هـ/ ٦٤٢- ١٢٣٧م ..... ١٤٩ - ١٨٦

د. عمر بكر محمد

اَلْجُذُورُ التَّارِيخِيَّةُ لِدَوْرِ الأَتْرَاكِ فِي اضْمِحْلَالِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ

«أَشْناسُ أُنْموذَجًا» ..... ١٨٧ - ٢٠٦

أ.د. محمد عثمان عبدالجليل

المَدَارِسُ الْوَقْفِيَّةُ فِي مَدِينَةِ فَاسَ خِلالَ العَصْر المَرِينِيِّ ..... ٢٠٧ - ٢٤٤

أ.د. حسين مراد

دَوْرُ الجَيْشِ فِي الأَعْمَالِ المَدَنِيَّةِ فِي مِصْرَ زَمَنَ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ بن

قَلَاوُونَ (٧٠٩-٧٤١هـ/١٣٠٩– ١٣٤٠م) ..... ٢٤٥ – ٢٩٨

د. محمد فوزي رحيل

تابع المحتويات

بَعْضُ جَوانِبِ الحَياةِ الِاجْتِماعيَّةِ والِاقْتِصاديَّةِ فِي الأَنْدَلُسِ مِنْ خِلالِ كِتابِ اَلْرَوْضِ المِعْطارِ لِلْحميَرِيِّ (ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م) ٢٩٩-٣٥٦
د. محمود كامل محمد السيد عبد الكافي

مُؤَسَّسَاتُ ضَبْطِ الحُدُودِ القشْتاليَّةِ مَعَ غَرْناطَةَ فِي القَرْنَيْنِ الثّامِنِ والتّاسِعِ الهِجْرِيَّيْنَ / الرّابع عَشَرَ والْخامِس عَشَرَ المِيلَادِيَّيْنِ ..... ٣٥٧ - ٤١١
د. أميرة الطواب أحمد سفين

دورُ الوقفِ في نشوءِ بعضِ المـدنِ في المناطقِ الألبانيةِ خلالَ الحكم العثمانيِّ ..... ٤١٣ - ٤٢٨
محمد موفق الأرناؤوط

مَوْقِفُ مِصْرَ مِنْ مَطالِبِ اسْتِقْلَالِ السُّـودَانِ فَى الفَـتْرَةِ مِنْ ١٩٤٢–١٩٥٦ ..... ٤٢٩ - ٤٧٨
أ.د. أحمد عبدالدايم محمد حسين

مَشْروعُ المَمْلَكَةِ العَرَبيَّةِ المُتَّحِدَةِ وَمَوْقِفُ حَرَكَةِ فَتْحٍ مِنْهُ «دِراسَةٌ فِي مَصادِرِ فَتْحٍ» ..... ٤٧٩ - ٥٠٦
د. عصام محمد علي عبد الحفيظ عدوان

بَيْنَ صَلاحِ الدِّينِ وَجَمالِ عَبْدِ النَّاصِرِ: أَزْمَةُ الكِتابَةِ التَّاريخيَّةِ فِي الخَمْسِينِيَّاتِ والسِّتِّينِيَّاتِ ..... ٥٠٧ - ٥٢٦
الباحث/ حسن حافظ عبد الحفيظ عدوان

The Role of Exile in the Era of the Bahri Mamluks (1250 – 1382) 1 - 562
Dr. Sami S. Abdulla Al-Makazeem

المجلة التاريخية المصرية ٥٦ (٢٠٢٢) ٧ - ٥٢

النَّباتاتُ الطِّبِّيَّةُ مُسَكِّنَةُ الْآلَامِ فِي مِصْرَ القَدِيمَةِ

Analgesic Medicinal Plants in Ancient Egypt

رجب عبداللطيف محمد محمد(*)

ملخص

الهدف من هذه الورقة هو دراسة مختلف أنواع النباتات الطبية مسكنة الآلام فى مصر القديمة، مع التعرف على المقصود من النباتات الطبية وأماكن نموها فى مصر وأسباب شهرتها العلاجية، وتعريف الألم وتصنيفاته المختلفة، والمقصود بالمسكنات والفرق بينها وبين التخدير، مع التعرف على دور الطبيب المعالج فى تحديد سبب الألم بطرق مختلفة ثم التوصل إلى المسكن الخاص بكل حالة، إضافة إلى ذلك سوف تلقى ورقة البحث الضوء على أنواع مسكنات الألم بداية من مسكنات الرأس والتى تحتوى على مناطق عدة من الممكن أن تكون سببا للألم مثل الأوعية الدموية والعيون والأنف والأذن والأسنان، والتعرف على مسكنات البطن والأطراف والعظام، بالإضافة إلى التعرف على مضادات الإلتهابات المختلفة كمسكنات للألم، والتعرف على مسكنات الجروح المختلفة والمستخدمة فى العمليات الجراحية وما بعدها.

الكلمات المفتاحية: النباتات الطبية – المسكنات – الألم – الطبيب - الرأس – البطن – الالتهابات – العمليات الجراحية.

(*)مدرس تاريخ مصر القديمة، كلية الآداب – جامعة بورسعيد.

Lecturer of the History of Ancient Egypt, Faculty of Arts, Port Said University

Abstract:

The aim of this paper is to study the various types of analgesic medicinal plants in ancient Egypt, with the identification of the meaning of medicinal plants, the places of their growth in Egypt and the reasons for their therapeutic fame. It also aims to define pain and its different classifications, as well as what is meant by analgesics and the difference between them and anesthesia, with the identification of the role of the treating physician in determining the cause of pain in different ways and then finding the analgesic for each case.In addition, the research paper will shed light on the types of analgesics, starting with the head analgesics, which contain several areas that can be a cause of pain such as blood vessels, eyes, nose, ear and teeth, and identify the analgesics for the abdomen, limbs and bones. Furthermore, it will identify different anti-inflammatories as analgesics, and different wound analgesics used in surgical operations and beyond.

Keywords: medicinal plants, analgesics, pain, physician, head, abdomen, infections, surgeries.

مقدمة:

كثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الطب البديل أو التكميلي. وقد ظهر هذا الاهتمام في العالم الغربي منذ عدة سنوات حينما اكتشفوا أن الطب الحديث لم يساعد في علاج الكثير من الأمراض، بينما تتمتع الكثير من الدول التي تعتبر من دول العالم الثالث بصحة أفضل لاستخدامها الوصفات المحلية في التطبيب، وقد ذكر هيرودوت قديما أن المصريين القدماء هم أسعد و أصح شعوب الأرض، حيث اشتهروا بالتقدم الطبي وإنتاجهم للنباتات الطبية بين شعوب العالم القديم[١].

وقد أفادت عدة مصادر طبية مصرية مهمة أن العلاج بالأعشاب المختلفة

---

[١] راندا بليغ: "ارتباط الطب في مصر القديمة بما يعرف بالطب البديل أو التكميلي"، مجلة دراسات فى آثار الوطن العربى، دورية علمية محكمة تضم حصاد أعمال المؤتمر الدولى للاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٨، العدد ٨، ٢٠٠٥، ص ٦٥ – ٦٨؛ صديق رشوان صديق: "دراسة تأثير بعض النباتات الطبية على نمو بعض الفطريات الجلدية (الثوم – حبة البركة – الحنة)"، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد الثالث والعشرون (يوليو ٢٠٠٢)، ص ١١٩

– سواء أكان شرابًا يُشرب أم مأكولًا يُتناول أم موضوعًا يُضع أم متبخرًا ومستنشقًا – له دور فعال فى شفاء الكثير من الأمراض، ففي بردية إيبريس الطبية وحدها قائمة طويلة بأنواع مختلفة من النباتات واستخداماتها في الطب، وتأثيرها على أمراض بعينها أو مناطق معينة في الجسم. واشتملت على جميع أجزاء النبات كالجذور والساق والأوراق والثمار والحبوب، وحتى القشور[١].

ولم يعرف الاطباء القدامى السبب الذى يجعل نباتا ما ذا قدرة علاجية، لكنهم اهتدوا بخبرتهم إلى القيمة العملية والفعلية التى يتمتع بها نبات ما عند التداوى[٢]. فلم يكن للمصريين القدماء أن يقوموا بمثل هذه الإنجازات والأعمال الشاقة وهم يشعرون بآلام مبرحة فى أجسادهم.

---

[١] راندا بليغ: "ارتباط الطب في مصر القديمة بما يعرف بالطب البديل أو التكميلي"، ص ٦٩ – ٧٠؛ ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ترجمة أحمد زهير أمين، مراجعة محمود ماهر طه، مكتبة مدبولى، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١١٧؛

PRAVEEN K. SAXENA, "Development of Plant-Based: Medicines Conservation", *Springer Science + Business Media*, Dordrecht, Germany, 2001, p 70.

[٢] عرف المصريون القدماء الكثير من الآثار العلاجية للنباتات الطبية منذ فترة العصر الحجرى القديم، وخوفا على هذه المعرفة من الضياع كان الآباء ينقلونها لأبنائهم فى المنزل، وبالتالي شكلت هذه المنازل أول صيدلية بدائية ومدارس للطب فى التاريخ. قرن بعد قرن، أصبح المصريون القدماء أكثر اهتمامًا بالعلوم الطبية، وبدأت المعابد في إنشاء مدارس طبية وصيدلانية، وتم اختيار بعض الكهنة ممن تميزوا بشخصية جيدة وصادقة مع خلفية علمية ليصبحوا معلمين وأساتذة في هذه المدارس، والتي كانت تقدم جميع الدورات العلمية فى مختلف المجالات وأطلق عليها بيوت الحياة. لمزيد من التفاصيل راجع:

ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ص ١١٧؛

SAMIR YAHIA El-GAMMAL, "Pharmacy and medicine education in ancient Egypt". *Bull Inst Hist Med Hyderabad*, Vol. XXIII, No.1, (1993), p 37; PATRIK E. MCGOVERNA, ARMEN MIRZOIANB, and GRETCHEN R. HALLA, "Ancient Egyptian herbal wines", *a Museum Applied Science Center for Archaeology, University of Pennsylvania Museum of Archaeology and Anthropology*, Philadelphia, Edited by Ofer Bar-Yosef, Harvard University, Cambridge, MA, and approved February 23, 2009, p7361.

فالمعروف منذ عصر ما قبل الأسرات حتى عصر الدولة القديمة ومع شدة الألم كان يمكن للمرضى تحمل الإجراءات المؤلمة بشكل استثنائى دون الحاجة إلى مهدئات أو تخدير، ولكن مع الحاجة الماسة للتداوي عرف المصريون مع عصر الدولة القديمة عدة أنواع من النباتات المسكنه كان أهمها فاكهة الماندريك، وأزهار اللوتس والقنب (الحشيش)، والخشخاش وغيرها الكثير، بالاضافة إلى معرفة خصائص كل منها وما تقوم به فى أى جزء من الجسم، حتى أضحت مدرسة المسكنات من أهم مدارس الطب فى مصر القديمة مع نهاية عصر الأسرة الثامنة عشر[١]. (شكل ١)

المقصود بالنباتات الطبية وأهميتها:

أثبتت التجارب العديدة أن المواد الكيميائية الدوائية الصناعية في أغلب الأحيان لديها تأثيرات جانبية ضارة بجانب الأثر العلاجي الأساسي المستخدمة من أجله كما أنها قد لا تؤدي التأثير الوظيفي نفسه للمواد الفعالة في النباتات

---

[١] الماندريك: هو أحد الأعشاب الزهرية الزرقاء الشاحبة، كما أن أوراقه مستطيلة بيضاوية ويحتوي على توت أصفر مستدير ويتميز بجذعه السميك المتشعب حيث يشبه وجه الإنسان، يبلغ طول أوراقه السفلية حوالي ٩٠ سم، بعرض ٦٠ سم، أما الأوراق العلوية فهي أصغر وعادة ما تكون الأوراق السفلية غير مسننة في نهايتها، كما تتفرع شعيرات من كلا جانبي الأوراق، بالإضافة إلى إطلاق العديد من الأسماء على هذا النبات مثل ماندريك، تفاحة الشيطان، تفاح المجانين، اللفاح، ماندراكورا، اليبروح، الشجيع، عين الديك، نبتة عين العفريت وتحتوي جذور هذا النبات على بعض المواد الكيميائية القلوية التي تشتمل على الأتروبين وسكوبولامين وهَيُوسَيامِين حيث إن هذه المواد الكيميائية هي مضادات الكولين، والمهلوسات، والمنومات. لمزيد من التفاصيل راجع:

RICHARD SULLIVAN, "Proto-Surgery in Ancient Egypt", *Department of Physiology, Faculty of Clinical Sciences*, University College London, AM,Vol. 41,(1998), p 111; https://www.alriyadh.com /1740451;

زين العابدين مبارك: الحشيش، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٨٦، ص ٢٣.

الطبية، ومن هنا تظهر أهمية النباتات الطبية في العلاج، لأن المواد الفعالة في هذه النباتات لا تنفرد بجزء على المواد الفعالة الشافية مما يجعلها مفيدة في مداواة أمراض مختلفة(١)، ويعتبر هذا النوع من النباتات من المحاصيل غير التقليدية الهامة ذات الاستخدامات المتعددة، إذ انها تحتوى على العديد من المركبات العضوية بالإضافة الى المواد الاخرى مثل الكربوهيدات والبروتينات والدهون النباتية(٢).

وُيعرّف النبات الطبي "بأنه كل شيء من أصل نباتي ويستعمل طبيا"، وُيدعى النبات نباتا طبيا إذا امتلك عضوًا أو أكثر من أعضائه على مادة كيميائية واحدة أو أكثر بتراكيز منخفضة أو مرتفعة وتكون لها القدرة الفيسيولوجية على معالجة مرض معين أو على الأقل تقلل من أعراض الاصابة بهذا المرض، إذا أعطيتها للمريض في صورتها النقية أو في صورة عشب نباتي طازج أو مستخلص جزئيا(٣).

وقد تتفاعل مكونات النباتات مع بعضها البعض، ويمكن أن يكون هذا التفاعل مفيدًا لكليهما أو ضارًا لأي منهما أو يزيل الآثار الضارة لكليهما، ويمكن للمركبات المشتقة من النباتات أن تداوي بشكل كبير الأمراض التي يصعب علاجها أو على الأقل تسكن آلامها، وتتميز مكونات النبات أيضًا بقدرتها على منع تطور بعض الأمراض المختلفة(٤).

---

(١) مجراب حمزة: النباتات الطبية والعطرية وطرق استخدامها فى التداوى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم البيولوجيا وأيكولوجيا النبات، كلية علوم الطبيعة والحياة، جامعة الأخوة منتورى قسنطينة، الجمهورية الجزائرية، ٢٠٢٠م، ص ٢٠ – ٢١

(٢) صديق رشوان صديق: دراسة تأثير بعض النباتات الطبية على نمو بعض الفطريات الجلدية، ص ١١٩؛ حسن موسى رضوان: "
دراسة اقتصادية للوضع الإنتاجي والتجارة الخارجية لأهم للنباتات الطبية والعطرية فى مصر"؛ *AJAS*, Vol. 50, No. 1, (2019), Website: www.aun.edu.eg/
p 181. .faculty_agriculture/journals_issues_form.php E-mail: ajas@aun.edu.eg

(٣) مجراب حمزة: النباتات الطبية والعطرية وطرق استخدامها فى التداوى، ص ٢٠.

(٤) FATEMEH JAMSHIDI-KIA, "Zahra Lorigooini*", HOSSEIN AMINI-KHOEI, "Medicinal plants: Past history and future perspective", *JHP, Medical Plants Research Center, Basic Health Sciences Institute, Shahrekord University of Medical Sciences*, Shahrekord, Iran,(2018), pp 1 – 2.

كانت النباتات الطبية تنمو فى وادى النيل والصحارى وحدائق المعابد والهياكل وقد عرفوا وأدركوا مزاياها وفوائدها الكثيرة منها واستخلصوا موادها الفعالة وجلبوا بعضها من البلاد المجاورة[١]، واستمدت بعض الأدوية شهرتها من حقيقة أنها عالجت شخصية مرموقة في ذلك الوقت أو أحد ملوكهم. وكانت بعض الأدوية شائعة بشكل خاص كعلاج شامل لجميع الأمراض، عرفت باسم (الأدوية الإلهية)، حيث كانوا يعتقدون أن معبود الشمس رع، الذي عانى في شيخوخته من عدة أمراض، صنعت أدوية لعلاجه وعلاج جميع الرجال[٢]. (شكل٢)

المقصود بالألم ومسكنات الألم:

يمكن تعريف الألم بأنه إحساس جسدي بعدم الراحة الحاد، أو أحد أعراض بعض الأذى الجسدي أو الاضطراب، أو حتى الاضطراب العاطفي. ويعد الألم جانبًا مهمًا من آليات دفاع الجسم وهو جزء من تعليمات التحذير السريع للخلايا العصبية الحركية للجهاز العصبي المركزي لتقليل الأذى الجسدي[٣].، ويمكن تصنيف الألم إلى نوعين حسب شدة الألم:

أ) الألم الحاد: "هو تحذير الجسم من الضرر الحالي للأنسجة أو المرض. غالبًا ما يكون سريعًا وحادًا يتبعه ألم مؤلم. إنه ألم قصير الأمد لأسباب يمكن التعرف عليها بسهولة".

ب) الألم المزمن: "هو الألم الذي يستمر لفترة أطول بكثير من الألم الذي يحدث عادة مع إصابة معينة". يمكن أن يكون الألم المزمن ثابتًا أو متقطعًا وعادة ما يكون علاجه أصعب من الألم الحاد. كما يمكن أيضًا تصنيف

---

(١) N. H. ABOELSOUD, "Herbal medicine in ancient Egypt",*JMPR*, Vol. 4, No. 2, (2010), Available online at http://www.academicjournals.org/JMPR, p 85.

(٢) وليم نظير: الثروة النباتية عند قدماء المصريين، القاهرة، ١٩٧٠، ص ٢١٣.

(٣) MANISH KUMAR*, ABHILASHA SHETE, ZAFAR AKBAR, "A Review on Analgesic: From Natural Sources", *Institute of Biomedical Education & Research, Mangalatatan University*, Aligarh. Uttar Pradesh, India, IJPBA, (2010), Vol.1, No. 2, p 95.

الألم حسب مصدره والخلايا العصبية ذات الصلة التي تكشف عن الألم مثل الألم الجلدي، والألم الجسدي، والألم الحشوي، وآلام الأعصاب[١].

وعرف ماكدونالد المسكنات على أنها أدوية تقلل أو تخفف الإحساس بالألم دون إحداث فقدان للوعي أو اكتئاب موازٍ للحواس الأخرى. ومن وجهة نظر بديلة، يمكن تعريفها على أنها أدوية يتمثل تأثيرها الأساسي في تقليل تفاعل الجهاز العصبي المركزي للألم، والتي قد يؤدي استخدامها المتكرر إلى الإدمان[٢].

وتعتبر المسكنات عكس الأدوية المستخدمة للتخدير أثناء الجراحة، حيث لا تؤدي المسكنات إلى إيقاف الأعصاب أو تغيير القدرة على الإحساس بالمحيط الخارجى أو تغييب الوعى. كما يطلق عليها أحيانًا مسكنات الألم والالتهابات[٣] ، وهناك دائما ما هو أكثر من المسكنات والتى تم التعرف على أهمية استخداماتها. حيث لا ينبغي نسيان أهمية شرح الآليات الكامنة وراء ألم المريض بعبارات بسيطة. الألم الذي لا معنى له، أو الأسوأ من ذلك، يُنظر إليه على أنه تهديد يكون دائمًا أكثر حدة من الألم الذي يمكن فهمه[٤].

دور الطبيب المعالج فى تحديد سبب الألم والعلاج المناسب:

كان المصريون القدماء متقدمين للغاية فى تشخيصهم وعلاجهم لكثير من الأمراض بالاضافة إلى قدرتهم فى كثير من الأحيان على تحديد سبب الألم[٥]، حيث

---

(١) EMANUEL LL, VON GUNTEN CF, FERRIS FD, Module Pain Management. The Education for Physicians on End-of-life Care *(EPEC) curriculum*, 1999, pp 1-3 ; Husni T, Hantash AEJ, "Evaluation of Narcotic (Opioid Like) Analgesic Activities of Medicinal Plants", *EJSR,Vol.33*, No.1, (2009), pp 179-182.

(٢) WOOLMER, RONALD. "Analgesic drugs." *British journal of anaesthesia, Vol. 27*, No.6, (1955), p 276. (276-285)

(٣) .https://my.clevelandclinic.org/health/drugs/21483-analgesics

(٤) ROBERT G. TWYCROSS, "Analgesics", *PMJ,Vol. 60*, (December 1984),p 876.

(٥) .N. H. ABOELSOUD, *Herbal medicine in ancient Egypt*, p 85

كانت للأطباء براعة وفطنة وقوة الالهام فى تشخيص الأمراض عند رؤيتهم للمريض من المرة الأولى علاوة على ما يظهر لهم من هيئته ولونه واختبار أعضاء الجسم والجلد والشعر والأظافر وتحليل البول وغيره، والتدقيق فى فحص الأجزاء المستترة بكل الوسائل حتى الحوايا والأعضاء الحيوية بداخل البطن ليس باللمس فقط بل باستعمال الطرق الفنية عند الحاجة إليها(١).

وتشير النصوص إلى أن الطبيب كان يوجه أسئلة إلى المريض يتعرف الداء. كان يسأله عن عمره وتاريخ مرضه وسيره وعن نومه وعن يقظته. كان يبحث عن أعراض الإصابة حينذاك، وكان غالبًا ما يقدم المريض نموذجًا لمنطقة الجسم التي احتوت على ألمه أو مرضه(٢). وكان الطبيب يبدى اهتماما بحركات المريض لأن حركة المريض أبلغ من وصفه. ففى حالة عسر هضم وردت فى بردية إبريس فى الوصفه رقم ١٨٩ العبارة التالية: *"إذا فحصت انسانا مريضا بهم معدته. وكل أعضائه ثقيلة من دخول الضعف. فضع يدك على فم معدته....."* يتضح من العبارة السابقة أن الطبيب حدد منطقة المرض وذكر شعور المريض وأثر المرض على حركة الاعضاء كلها(٣). (شكل ٣)

وكان للأطباء فى مصر القديمة طرقًا للكشف على المرضى والوصول إلى معرفة الألم فكانوا يستخدمون الجس أى تحسس مناطق الألم. أو القرع للتعرف على

---

(١)يوليوس الجيار، لويس ريتر: الطب والتحنيط فى عهد الفراعنة، تعريب: أنطون زكرى، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٥٤.

(٢) CAROLE REEVES, "Egyptian Medicine", *Shire Egyptology Series; No. 15*, United Kingdom, 1992, p 25.

(٣)حسن كمال: الطب المصرى القديم، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٩٨، ص ١١١ – ١١٢

مراكز الأعضاء مواضع المرض، ولم يخبرنا قدماء المصريين عن طريقة استعمالهم للقرع، إلا أننا حديثًا يمكننا وصفه بأن يُضغط بالأصبع الوسطى أو السبابة اليسرى على المكان المطلوب فحصه. ثم يقع بالاصبع الوسطى اليمنى على الإصبع الضاغطة فيسمع رنين نتيجة لذلك. فاذا كان ما تحت الاصبع الضاغطة أجوف كان الرنين عاليا واضحا. وإذا كان صلبا كان الرنين خافتا مليئا. بهذه الطريقة يمكنك تحديد سطح الغازات فى هذه المنطقة وبالتالى التعرف على كميتها[١].

أما ربات البيوت فاعتمدن على الخبرة والتقديرات التقريبية، وكان الطبيب إذا وصف علاجا لمريضه كان يرسل إليه العقار مصحوبا بإرشادات كتابية عن كيفية استعماله، كما يفعل صيادلة العصور الحديثة[٢].

أنواع مسكنات الآلام:

١- مسكنات الرأس (الصداع – العيون – الأنف والأذن – الأسنان):

تشتمل رأس الإنسان على مناطق عدة من الممكن أن تكون مصدرا للألم الشديد الذى قد يؤدى إلى صرخات لا تنتهى مثل الصداع الكلى أو النصفى أو آلام العيون أو الأنف والأذن وأخيرا آلام الأسنان: ونتيجة لارتباط المصرى القديم بالطبيعة منذ القدم بدأ يهتدى إلى بعض النباتات التى تعمل كمسكن لتلك الآلام تؤخذ مع العلاج الفعلى لإتمام عملية الشفاء وحتى لا يتعطل الإنسان عن أعماله الشاقه التى كان يقوم بها.

ففى الوصفة الأولى: استخدم الخشخاش وأوراق السنط[٣] ، حيث كان

---

[١] حسن كمال: الطب المصرى القديم، ص ١١٢ – ١١٦.

[٢] ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ص ١١٨.

[٣] الخشخاش (الأفيون): أكدت الدراسات النباتية أن الموطن الأصلي لخشخاش الأفيون كان الساحل الجنوبي الأناضولي للبحر الأسود، وليس الساحل الشمالي الشرقي للبحر الأبيض المتوسط. كما قام السومريون، الذين أطلقوا عليه اسم نبات الفرح، بزراعته بحلول عام ٣٤٠٠ قبل الميلاد، وربما قاموا بنقع الكبسولات في الماء أو الشراب أو النبيذ لإنتاج الشاي =

يطحن الخليط ثم يطرى بالماء ويُتناول من الفم لمدة أربعة أيام وذلك لتسكين آلام الرأس والعيون[١]، ومن الواضح أن كفاءة العقارين السابقين أساسه الخشخاش (المادة المخدرة) لا أوراق السنط، ومن المحتمل أنه كان شائع الاستخدام فى الدولة القديمة، أما كبسولات الخشخاش، فقد تم تصويرها مقترنة دائما بفن صناعة المعادن الثمينة.. مثال على ذلك زوج من الأقراط مصنوع من الذهب مع خرطوشين لسيتى الثانى، يتدلى منهما كبسولات من الخشخاش، وكانت هذه الكبسولات تستخدم كمكونات أساسية للقلائد المصنوعة من الذهب أو المصنوعة من الأحجار الصلدة، وتستخدم هذه الكبسولات لتهدئة الصرخات وتوقفها فى الحال والتى تنتج عن كثير من الأمراض أهمها الرأس[٢]. (شكل ٤)

أما الوصفة الثانية: استخدمت بذور الشبت مع عنب الحية والكسبرة وودك

= المسكن الذي أطلق عليه الإغريق القدماء ميكونيون، من الأدلة على استخدام الأفيون من قبل السومريين لوح من الوصفات الطبية التي عثر عليها في نيبور (٢١٠٠ قبل الميلاد)، وذكر بلينى خلال قدومه الى مصر أن الخشخاش معروف للمصريين. وأنه لا يزال موجودًا حول الإسكندرية، التي تزهر في مارس وأبريل من كل عام، بعد أن تم اكتشافها في أكاليل الجثث مثل تلك التي تعود للأميرة نيسي خونسو (الأسرة الثانية والعشرون). كما تم العثور على نوع الخشخاش المستخدم في الحدائق "الخشخاش الأحمر"، في إناء تم اكتشافه في مقبرة خاع في دير المدينة ١٥٠٠ق.م. تقريبا، واستخدم لتخفيف الألم فى أمراض عدة مثل الكبد والرئتين وديدان الأمعاء والخراج والحمى وغيرها. لمزيد من التفاصيل راجع:

PAULA VEIGA, "Opium: was it used as a recreational drug in ancient Egypt?". *EUT, (2017)*, pp 200 – 201.

(١) RICHARD SULLIVAN, *Proto-Surgery in Ancient Egypt*, p 111.

ولمزيد من التفاصيل عن أمراض العيون فى مصر القديمة. راجع:

S. RY ANDERSEN, "The eye and its diseases in Ancient Egypt", *Historv of Ophthalmolow, AOS*, Vol. 75,No. 3, (1997), pp 338 – 344.

(٢) كريستيانو داليو: الطب عند الفراعنة (أمراض– وصفات طبية– خرافات ومعتقدات)، ترجمة، إبتسام محمد عبدالمجيد، مراجعة علمية، نبيل عبيد، مراجعة أثرية، على رضوان، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٩٢– ٩٣.

الحمار، حيث كان يطحن الخليط ويصنع منه مرهمًا ويستخدم موضعيا مُسّكنًا للصداع[١]، وفى وصفة ثالثة: كان يستخدم لبان ١رو[٢]، عرعر١ رو، كمون١رو، ودك الوز١رو، تغلى ثم تدهن بها الرأس لمدة أربعة أيام لدفع الألم[٣]، أما عن ربط

---

[١] ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ص ١٥٤، ولمزيد من التفاصيل عن علاج الصداع عند المصريين القدماء راجع:

LUTZ POPKO, "Some Notes on Papyrus Ebers, Ancient Egyptian Treatments of Migraine, and a Crocodile on the Patient's Head", This is a preprint of an accepted article scheduled to appear in *The Bulletin Of The History Of Medicine*, Vol. 92, No. 2 (Summer 2018), pp 1 – 22.

[٢] شجرة اللادن وهى المعروفة بشجرة اللبان والتى تنتمى إلى العائلة البخورية، وهى عبارة عن شجرة مورقة يصل ارتفاعها فى بعض الأحيان إلى خمسة أمتار، وقد تكون من ساق واحدة أو عدة سيقان تنمو من قاعدة الشجرة مباشرة، وهى ذات قلف ورقى سهل التقشر، وأوراقها معنقة الشكل ومركبة بشكل تبادلى، وتتكون الوريقة من ٦ – ٨ من الأزواج من الوريقات المتبادلة، وهى مستطيلة الشكل ذات حواف متموجة ولها قمة مستديرة، وللشجرة أزهار تنمو من أطراف الفروع، وثمرتها عبارة عن علبة بيضاوية الشكل ذات لون أحمر، وتحتوى كل ثمرة على بذرة واحدة، يتم استخراجها مرتين أو ثلاث سنويا، انتشرت قديما فى شبه الجزيرة العربية وبلاد الرافدين والحبشة وحضر موت، واستخدمت فى عديد من وصفات الطب الشعبى. لمزيد من التفاصيل راجع:
منير عبدالجليل العريقى: "النباتات المقدسة فى الحضارة اليمنية القديمة"، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٩، العدد ٩، (ديسمبر ٢٠٠٨)، ص ٣١٠، ص ٣٠٤– ٣٣٦؛ كريستيانو داليو: الطب عند الفراعنة، ص ١٨٥.

[٣] يمكن حساب الموازين فى مصر القديمة وما تساويه فى الوقت الحاضر من خلال الجدول التالى:

الكيل المصرى القديم	ما يساويه بالسنتيمتر المكعب
(رو) = ملء الفم	١٤ – ١٥ سم٣
٢ (رو) = ملء الحقنه	٢٨ – ٣٠ سم ٣
٤ (رو) = ملء حقنتين	٥٦ – ٦٠ سم٣
٨ (رو) = ملء ٤ حقنات	١١٢ – ١٢ سم٣
١٦ (رو)	٢٢٤ – ٢٤٠ سم٣
٣٢ (رو) ملء ابريق	٤٤٨ – ٤٨٠ سم٣
٦٤ (رو)	٨٩٦ – ٩٦٠ سم٣
١٠ هن أو هنو = ٣٢٠ رو = ١ حكات = ٤,٥ الى ٤,٨ لترا = ملء زلعة أمفورا.	

الرأس فكانت تلك العادة – ولا زالت – تُسْتَخدم عند الشعور بشدة الصداع وآلام الرأس، وإن كانت هذه العادة قد انتشرت قديمًا مع بعض الاختلاف، وقد أوضحت لنا بردية إيبريس على وصفة قديمة للصداع النصفي (نصف الصدغ) وآلام الرأس بناءً على وثائق طبية سابقة ربما لأكثر من ٢٥٠٠ ق.م....، اعتقادًا منهم أن الآلهة يمكن أن تعالج أمراضهم، تم ربط تمثال على شكل تمساح مقدس مصنوع من الطين مع بعض الأعشاب والحبوب المحشوة في فمه بقوة على رأس المريض بواسطة عدة شرائط من الكتان أو نبات البردى... ومن المسلم به أن هذه العملية ربما تكون قد خففت من الصداع عن طريق الضغط على فروة الرأس وتبريدها مما يؤدى إلى انهيار الأوعية المنتفخة التي كانت تسبب الألم[١]. (شكل ٥)

كما استخدم المصرى القديم حب العزيز كعقار مقوي ومسكن ضد الصداع والأمراض المعدية والمعوية، حيث كان يُحمص ويُطحن ويجهز منه شراب مثل السوبيا، ويستخدم وقت الحاجة[٢]، ولعلاج التهاب الحلق وآلام الأسنان، استخدم الثوم والقرنفل الطازج، حيث كان يتم تقشير القرنفل الطازج وهرسه مع الثوم وتتبيله في خليط من الخل والماء، يمكن استخدام هذا في الغرغرة وشطف الفم أو تناوله داخليا[٣]، وكان الثوم عاملًا مهمًا يسُتخدم بطرق عدةٍ لشفاء العديد

= لمزيد من التفاصيل راجع:

حسن كمال: الطب المصرى القديم، ص ١٤٣؛ ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ص ٢٣٢.

(١) LUTZ POPKO, *Some Notes on Papyrus Ebers*, p 2.

(٢) وليم نظير: الثروة النباتية عند قدماء المصريين، ص ٢٢٨.

(٣) SAMUEL ADU-GYAMFI, "Ancient Egyptian Medicine: A Systematic Review", PSHD , *Department of History and Political Studies, Kwame Nkrumah University of Science and Technology*, Ghana, Vol. II, (2015), pp 11 – 12; N. H. Aboelsoud, *Herbal medicine in ancient Egypt*, p 83.

ولمزيد من التفاصيل عن جراحة طب الأسنان فى مصر القديمة. راجع:

R. J. FORSHAW, "The practice of dentistry in ancient Egypt", *BDJ*, Vol. 206, No. 9, (May 2009),pp 481 – 486.

من الأمراض ففضلًا عن طريقة هرسه السالفة الذكر هناك طرقًا أخرى لاستخداماته منها:

١) نقع عدة فصوص من الثوم المهروس في زيت الزيتون. يتم تطبيقه كمرهم خارجي أو يتم تناوله داخليًا وهو مفيد لشكاوى الشعب الهوائية والرئة بما في ذلك نزلات البرد.

٢) تقشير فص ثوم طازجًا ويُوضع فى شاش أو قماش قطني ومثبت في الملابس الداخلية للحماية من الأمراض المعدية مثل نزلات البرد والإنفلونزا.

والجدير بالذكر أن المصريين فى زماننا – بل وأغلبية سكان منطقة البحر المتوسط – لا زالوا يُولون الثوم أهمية كبيرة فى استخداماتهم اليومية فمنهم مَنِ يعتبره أقوى المضادات الحيوية الطبيعيةِ ويتناوله مثل الأقراص صباحًا قبل الفطور؛ للحماية من نزلات البرد والأمراض المعدية وخفض ضغط الدم والسكر فى الجسم[١].

ولقد عرفت مصر القديمة أهمية الثوم فلقد ذكر هيرودوت أن العمال الذين شيدوا الأهرام استهلكوا الثوم والبصل بكثرة فى طعامهم، ذلك لاستعمل الثوم منذ القدم دواءً للحميات ووقاءً من الأمراض التى تصيب الجسم بالهزال، كما أنه معرق ومدر للبول ومطهر للأمعاء، ويفيد فى علاج الدوسنتاريا الأميبية ويوقف نمو البكتريا ويوصف كعلاج لتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم، واستخدم وقايةٌ من أمراض التيفود والدوسنتاريا ومطهرًا للجروح والأسطح المتقرحة بعد مزجه بالماء والجدير بالذكر أنه أجريت أبحاثًا على الثوم فثبت أنه برؤوس الثوم مادة (الألبين) وهى مادة فعالة مقاومة للسرطان كذلك يحتوى الثوم على مواد

---

(١) N. H. ABOELSOUD, *Herbal medicine in ancient Egypt*, p 83.

مضادة للعفونة ومقاومة لضغط الدم، بالاضافة لاحتوائه على مركبات كبريتية وبروتينات وله القدرة على وقف الإسهال الميكروبى ويعتبر مطهرًا معويًا قويًا، ويُستخدم مع الخل المعقم ضد الجروح واقيًا من الطاعون وقاتلًا للجراثيم ويمنع انتقال عدوى الرشح، ومن أهم المواد الموجودة بالثوم هى مادة (الأليسين) وهى مادة زيتية تذوب فى الماء ولا لون لها وتعتبر بتركيزات بسيطة مضاد حيوى ضد البكتيريا السالبة والموجبة[١].

وبالنسبة للآلام والالتهابات الأنفية وتسكينها. استخدم خليط من الإثمد (كحل العين) والصبار والمر الجاف والعسل وكان يدهن بها الأنف لمدة أربعة أيام، ويعتقد أن هذه الوصفة من أصول آشورية، مما يؤكد على تبادل الخبرات الطبية بين الحضارات القديمة[٢].

وفى وصفة أخرى لتسكين آلام الأسنان كان يستخدم ثمار جميز مشقوقة ١رو، فول ١رو، ملكيت ١ رو، مغرة ١ رو، تسحق جميعها وتوضع على الأسنان عند الحاجة، كما استخدمت شجرة اللادن فى عمل مرهم من راتنج هذه الشجرة ويتم وضعه فى أذن المريض عن طريق قناة السمع الخارجية وقت الحاجة كمسكن للآلام العضوية الحادة الناتجة عن الإصابة بصديد فى الأذن[٣]. (شكل ٦، ٧)

٢- مسكنات البطن والأطراف والعظام:

يأتي الألم الحشوي من أحشاء البطن، التي تغذيها الألياف العصبية اللإرادية وتستجيب بشكل أساسي لإحساس الانتفاخ والتقلص العضلي، وعادة ما يكون الألم الحشوي غامضًا وباهتًا ومثيرًا للغثيان. تسبب هياكل المعى الأمامي (المعدة

---

(١) سهام السيد عبدالحميد عيسى: "المضادات الحيوية فى مصر القديمة"، مجلة دراسات فى آثار الوطن العربى، المقالة ٤١، المجلد ١٧، العدد ١٧، (٢٠١٤)، ص ١١٢١.

(٢) ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ص ١٥، ١٥١.

(٣) ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ص ٢٢٧.

والاثني عشر والكبد والبنكرياس) ألمًا في الجزء العلوي من البطن، كما تسبب هياكل المعى المتوسط (الأمعاء الدقيقة والقولون القريب والملحق) ألمًا حول السرة، وتسبب هياكل المعى الخلفي (القولون البعيد والجهاز البولي التناسلي) ألمًا في أسفل البطن(١).

قديما استخدمت عصارة الثوم لعلاج بعض الأمراض مثل آلام البطن لما له من فاعلية المضادات الحيوية فى التأثير على البكتيريا والفطريات وكذلك الطفيليات، ويحتوى الثوم على مركبات كبريتية وبروتينات وله القدرة على وقف الإسهال الميكروبى ويعتبر مطهرًا معويًا قويًا، ويستخدم مع الخل المعقم ضد الجروح وكواق من الطاعون وقاتل للجراثيم(٢).

وهناك عدة وصفات لتسكين آلام جوف البطن منها ما استخدم فيه الكمون فى وصفة تكونت من: كمون $\frac{1}{64}$، ودك الوز (دسم لحم الوز ودهنه) $\frac{1}{8}$، حليب ٢٠ رو. يغلى الخليط ويصفى ثم يتناوله المريض لمدة أربعة أيام، بينما تكونت وصفة أخرى من: لحم بقرى طازج ٥ رو، لبان $\frac{1}{64}$ رو، خس $\frac{1}{8}$ رو، عرعر حب $\frac{1}{16}$ رو، خبز طرى $\frac{1}{8}$ رو، جعة حلوة ٤٥ رو. يصفى الخليط ويشرب وتستخدم لمدة أربعة أيام أيضا للحصول على نتائج جيدة (٣).

وبجانب الوصفات السابقة، أخذت مصر من طب الأعشاب الآشورى بعض الوصفات حيث كان يصنع من بذور الخس مع الكمون مسكن لطيف

---

(١) PARSWA ANSARI , "Acute Abdominal Pain", *Hofstra Northwell-Lenox Hill Hospital*, https://www. msdmanuals.com/professionalgastrointestina -disorders/acute-abdomen - and -surgical –gastroenterology/acute-abdominal-pain, New York, 2021.

(٢) سهام السيد عبدالحميد عيسى: المضادات الحيوية فى مصر القديمة، ص ١١٢٢.

(٣) ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ص ٢٠٨ – ٢١٠، ٢٤٧ – ٢٤٨.

وكمادات للعيون وقد استخدم كمضاد حيوى، ولعلاج أمراض المعدة وآلام البطن، وكعلاج لطرد الديدان من الجوف، وكان يستخدم قديما لنمو الشعر إذ استخدم كدهان، وكان مستخلص الخس المغلى مع مكونات أخرى يستخدم كمهدئ للسعال[١].

ولتسكين وعلاج عفونة البطن وما يترتب عليها من آلام استخدمت القرفة فى وصفة تكونت من: كحل ١ رو، شمع ١ رو، لبان ١ رو، قرفة ١ رو، مر يابس ١ رو، ودك ثور ١ رو، زيت البان الحلو ١ رو، يستخدم ككمادة توضع على البطن لمدة أربعة أيام[٢]، كما استخدمت الكراوية – الشمر – الينسون – الكمون كشراب مغلى مسكن للآلام المعوية خاصة المغص وطرد غازات الأمعاء[٣].

ولتسكين وتهدئة القلب، وتبريد فتحة الشرج وإزالة حرارتها استخدم المصرى القديم الوصفة التالية: تمر طازج ٥ رو، شرائح فاكهة الجميز ١٦٥ رو، عمى ٨٠ رو، خروب مجفف ٥ رو، عسل ٨٠ رو، ماء، ويترك مكشوفًا للندى طوال الليل، ويستعمل لمدة أربعة أيام[٤].

---

[١] عادل عبدالعال: الطب القديم، خلاصة ما توصل إليه الطب المصرى القديم، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٢٣.

[٢] ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ص ١٩١.

[٣] وليم نظير: الثروة النباتية عند قدماء المصريين، القاهرة، ١٩٧٠، ص ٢٣٠ – ٢٣٣؛
Patrick E. McGoverna,1, Armen Mirzoianb, and Gretchen R. Halla, Ancient Egyptian herbal wines, *aMuseum Applied Science Center for Archaeology*, University of Pennsylvania Museum of Archaeology and Anthropology, Philadelphia, Edited by Ofer Bar-Yosef, Harvard University, Cambridge, MA, and approved February 23, 2009 (received for review November 17, 2008), p 7365.

[٤] العمى: نبات عشبى سنوى سام، يزرع حاليا جنوب غرب فرنسا، ولمزيد من التفاصيل عن هذه الوصفه راجع:
Frans Jonkheere, La Médecine Égyptienne, VI, 13 A, No. 2, Le Papyrus Médical, Chester Beatty, Édition de la Fondation Égyptologique reine Élisabeth parce du Cinquantenaire, Bruxells, 1947, p 27.

ولعمل مسكن ومهدئ للأوعية الدموية بكل الأطراف تُؤخذ كميات متساوية من أوراق السدر والصفصاف والسنط وملح من الوجه البحرى، ثم تُخلط بثمار الكرات الرومى وأطحنها جميعا طحنا جيدا، ثم تُصنع من الطحين ضمادة للاستخدام لمدة أربعة أيام[١]، وفى وصفة أخرى لتسكين آلام الأطراف تكونت من: حنطة ١ رو، زهرة شعير ١ رو، زهرة أيمر ١ رو، آس ١ رو، عسل ١ رو، يخلط ويستعمل كمضادة وقت الحاجة[٢]. (شكل ٨)

واستخدمت أوراق السنط كمسكن لآلام العظام المكسورة حيث كانت تخلط أوراق السنط والصمغ والماء بنسب متساوية ويضمد بها الكسر لمدة أربعة أيام[٣] ، وفى وصفة أخرى استخدمت أوراق السنط، الصمغ، الماء، تخلط بنسب متساوية، وتستخدم ويضمد بها الكسر لمدة أربعة أيام أيضا[٤].

مضادات الالتهابات كمسكن للآلام:

يمكن تعريف الالتهاب بأنه ارتفاع فى درجة حرارة الدم المتدفق والمعزز للأنسجة الملتهبة عن طريق التوصيل الحراري من الدم الأكثر دفئًا إلى الأنسجة المصابة. في هذه الحالة، يمكن أن ترتفع درجة حرارة الأنسجة فقط إلى درجة

---

[١]ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ص ١٤٤.

[٢]آس (آسية): نبات دائم الخضرة طيب الرائحة ينتفع منه بالثمار والأوراق والأزهار، فالثمار تؤكل خضراء وجافة وهى من النوع القابض، ولقد استخدم هذا النبات ضمن دهانات لحمرة البطن وجرعة الصرع، ولحرقة أسفل البطن والمثانة، وكدهان للصداع ولتنظيم البول، وللسعال ونمو الشعر وأخيرا الشلل. لمزيد من التفاصيل راجع:
حسن كمال: الطب المصرى القديم، ص ١٥٢، عادل عبدالعال: الطب القديم، ص ١٩٦.

[٣]ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ص ١٣٤.

[٤]عادل عبدالعال: الطب القديم، ص ١٨٩؛
PATRIC BLOMSTEDT, "Orthopedic surgery in ancient Egypt, Department of Pharmacology and Clinical Neuroscience", Umeå University, Sweden, AO, Vol. 85, No. 6, (2014), p 671. ; 85 (6), p 671.

حرارة الدم[١]، أي إلى درجة حرارة الجسم الأساسية أو زيادة عنها بدرجتين أساسيتين، مما يسبب ارتفاع الحرارة العامة للجسم وبعض الأعراض الأخرى مثل الاحمرار مع احتقان وظيفى وأورام جلدية فى الأماكن الملتهبة مؤديا بدوره إلى الألم وفقدان وظيفة الأنسجة مع حدوث عملية تنكسية فى عمل أنسجة العديد من المناطق الملتهبة مثل المفاصل والفم وغيرها[٢].

وتعتبر مضادات الالتهاب نوع من أنواع المسكنات المستخدمة لتخفيف الألم الخفيف إلى متوسط الشدة بما في ذلك الآلام العضلية الهيكلية العابرة، ومناسبة أيضا للسيطرة على الألم في عسر الطمث وتخفيف الآلام الناجمة عن أورام العظام الثانوية، كما تستخدم مضادات الالتهاب أيضًا للتسكين بعد الجراحة كجزء من استراتيجية التسكين متعدد الوسائط. ويمكن استخدامها للمرضى المعرضين لخطر الإصابة بآثار جانبية خطيرة في الجهاز الهضمي[٣]. (شكل ٩)

ولتسكين التهاب الحلق يتم تقشير الثوم والقرنفل الطازج وهرسه وتتبيله فى خليط من الخل والماء، ويمكن استخدامه فى الغرغرة وشطف الفم أو تناوله داخليا عند الحاجه[٤]. ونلاحظ من خلال هذه الحالة ومما ذكر سابقا أن الثوم كان متعدد الأغراض فى مصر القديمة حيث استخدمت أيضا فصوص الثوم المهروس

---

(١) SRDAN V. STANKOV, "Definition of Inflammation, Causes of Inflammation and Possible Anti-inflammatory Strategies", Pasteur Institute Novi Sad, Hajduk Veljkova 1, 21000 Novi Sad, Serbia, OIJ, Vol. 5, (2012), pp 1-4

(٢) CHARLES A. "Dinarello, Anti-inflammatory Agents: Present and Future", *Department of Medicine, University of Colorado, Aurora, Cell. 140*, USA,19 March, (2010), p 935

(٣) MIHAI BOTEA, "Analgesics, Consensus review of optimal perioperative care in breast reconstruction", *ERAS, Society Recommendations. Plast Reconstr Surg,*Vol. 139, (2017), pp 1056 – 1057; Nunes, Clara dos Reis, et al. "Plants as sources of anti-inflammatory agents." Molecules 25.16 (2020), pp 1-2.

(٤) N. H. ABOELSOUD, *Herbal medicine in ancient Egypt*, p 83; SAMUEL ADU-GYAMFI, *Ancient Egyptian Medicine*, p 12.

فى زيت الزيتون كمرهم خارجى أو عن طريق الفم كمضاد فى شكاوى التهاب الشعب الهوائية والرئة بما فى ذلك نزلات البرد(١).

واستعمل نبات الخطمية – الحنظل فى صنع خليط تكون من: مسحوق الحنظل $\frac{1}{32}$ رو، ذيل الفأر (نبات الخطمية) $\frac{1}{32}$ رو، العسل $\frac{1}{40}$ رو، أضف للخليط زنة ٥ رو من الماء. قم بتصفية الخليط ثم استخدمه فى الشرب، اشربه لمدة أربعة أيام لتسكين التهاب فتحة الشرج(٢). (شكل ١٠)

وتعتبر الكزبرة ذات خصائص تبريد، ومنشطة، وطاردة للريح، وتساعد على الهضم. حيث تم استخدام كل من البذور والنبات كتوابل في الطهي لمنع انتفاخ البطن والقضاء عليه؛ كما تم تناولها كمشروب مغلى للمعدة وجميع أنواع أمراض المسالك البولية بما في ذلك تسكين التهابات المثانة. عادة ما تضاف أوراق الكزبرة طازجة إلى الأطعمة الحارة لتخفيف آثارها المزعجة(٣).

واستخدم دقيق الخبز أو منقوع الحناء مع الخل كضمادة عند الحاجة لالتهاب المفاصل، والتهاب القدم، وتعددت أغراض استخدام القمح والحناء عند المصريين القدماء، فالقمح استخدم فى حالات الروماتيزم والأورام كما استخدمت الحناء فى

---

(١) N. H. ABOELSOUD, *Herbal medicine in ancient Egypt*, p 83.

(٢) الخطمية: نبات معمر قائم يبلغ ارتفاعه إلى ١,٢٥ م والساق والأوراق زغبية. ولون الأوراق أبيض وأحمر وردى ولها خمس بتلات. وتنمو الخطمية بريا فى أوربا وآسيا، ولكنها فى مصر ليست من النباتات المتوطنة بل أدخلت إليها عن طريق إليها عن طريق سوريا، ومستخلص جذور الخطمية المغلية فى الماء يصلح لعلاج الربو والالتهاب الرئوى وبحة الصوت (وذلك بمص الحلوى الشهيرة والمسماة حلوى الخطمية)، كذلك يصلح المستخلص لعلاج آثار الحروق، والتهاب الغشاء المخاطى. لمزيد من التفاصيل راجع: ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ص ١٥١ – ١٥٢.

(٣) وليم نظير: الثروة النباتية عند قدماء المصريين، القاهرة، ١٩٧٠، ص ٢٢٣.
N. H. ABOELSOUD, *Op. Cit.*, p 84.

علاج أمراض الكبد والطحال وأمراض الجلد المستعصية وكمسكن فى حالات الصداع الشديد عندما يكون سببه ارتفاع ضغط الدم، وكعلاج لأمراض القلب، وفى وصفة أخرى كان يخلط مسحوق الكمون مع بعض دقيق القمح كمواد رابطة ويوضع القليل من الماء لتخفيف الآلام الناتجة عن التهاب المفاصل(١).

ويبدو أن السحجات أو المناطق الملتهبة على الجلد قد عولجت عن طريق استخدام مستحضرات مخاطية مهدئة مصنوعة من مواد نباتية صمغية مثل اللبان والسنط، والتي قد يكون لها في نفس الوقت مفعول مطهر خفيف. كما استخدم المصرى القديم عددًا كبيرًا من المواد اللطيفة والقلوية والمخاطية الخفيفة التى كان موصى بها للإعطاء عن طريق الفم لتخفيف "الألم في الجانب الأيسر" وحالات أخرى مماثلة – وهو وصف يشير إلى حالات فرط حموضة المعدة أو القرحة الهضمية، وفى وصفة أخرى استعمل الكراث البرى مغلى الأوراق مطهرا ومعقما للجروح، وكمسكن لالتهابات الجلد الناتجة عن لدغ الحشرات(٢).

ولقد استخدم المصرى القديم أوراق الأكاسيا (السنط) مع المغرة والعسل بنسب متساوية فى صنع ضمادة تستخدم عند الحاجة كمضاد لالتهابات العامة فى الجسم التى تظهر فى الشتاء(٣). وللأهمية العالية والمقدرة لأوراق الأكاسيا كمضاد

---

(١) وليم نظير: الثروة النباتية عند قدماء المصريين، ص ٢٢٣؛
N N. H. ABOELSOUD, *Herbal medicine in ancient Egypt*, p 84.

(٢) CHAUNCEY D. LEAKE, "Logan Clendening Lectures on the History and Philosophy of Medicine, Second Series", *The Old Egyptian Medical Papyri*, Univesity of Kansas Press, Lawrence, Kansas, 1952, pp 39 – 40.

(٣) ONAT KADIOGLU, ET AL. "Evaluating ancient Egyptian prescriptions today: anti-inflammatory activity of Ziziphus spina-christi." *Phytomedicine*, Vol. 23, No.3 (2016), pp 296;
سهام السيد عبدالحميد عيسى، تغريد السيد عبدالحميد عيسى: شجرة *Šndt* السنط فى مصر القديمة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد العشرون – العدد الثانى، (٢٠١٩)، ص ٤٨١.

للالتهابات دخلت فى عدة وصفات أخرى منها: ١) كانت تُطحن ورقتين من أوراق الأكاسيا ويوضع عليها مسحوق من أوراق الصفصاف والكمون بنسب متساوية وتستخدم عند الحاجة كمضاد الالتهابات فى المناطق الرطبة الناتجة عن الجروح لتجفيفها، ٢) كما استخدمت كمسحوق ناعم مع أوراق شجرة إبيا ونبات إبسا (مشروب قليل السعرات الحرارية مثل الشاى الأخضر) كمضاد للالتهابات الناتجة عن لدغة الثعبان إن كان صغيرا، ٣) وفى وصفة أخرى كضمادة لتورمات والتهاب الساقين[١].

مسكن الجروح والعمليات الجراحية وما بعدها:

فى البداية اعتمد المصريون القدماء على التقييد الجسدى أثناء العمليات الجراحية فلم يكن الاهتمام بتسكين الجرح ولكن بالعلاج ويتضح ذلك من مواصفات الجراح، فيجب أن يكون شابا أو فى منتصف العمر، مع يد قوية وثابتة، كخبير فى استعمال اليد اليسرى أو اليمنى، مع رؤية حادة، وروح شجاعة، خالى من الشفقة، يكون كل همه علاج مريضه، ولا يتأثر بصرخاته بسرعة كبيرة وهذا يتضح من منظر الختان الموجود على جدران مقبرة عنخ ما حور، والتى يأمر فيه الطبيب مساعده بأن يمسك المريض بقوة خوفا من سقوطه لأن الألم سيكون شديدًا[٢]. (شكل ١١)

ونلاحظ من خلال برديات هاريس وايبريس وبرلين أنه كان يستخدم النبيذ أو البيرة المضاف إليها اللبان أو المر كمهدئ وكوسيلة فعلية لتخدير قبل القيام

---

(١) ONAT KADIOGLU, ET AL. "Evaluating ancient Egyptian prescriptions today", pp 296; ATIF AL AT ALL, "Acacia nilotica: A plant of multipurpose medicinal uses", *JMPR*, Vol. 6, No. 9 , (9 March, 2012), pp 1492 – 1493.

(٢) RICHARD SULLIVAN, *Proto-Surgery in Ancient Egypt*, p 112; PATRIC BLOMSTEDT, *Orthopedic surgery in ancient Egypt*, p 674;
بول غليونجى: الطب عند قدماء المصريين – تاريخ الحضارة المصرية، العصر الفرعونى، المجلد الأول، القاهرة، ٢٠١٦، ص ٥٤٥.

بعملية شق الجرح، وكانت الأدوات الجراحية وأولها السكين تدهن بطحين القنب ذو التأثير المخدر قبل استعمالها[١]، ويمكننا أن نستنتج أن المادة الفعالة لنبات الخشخاش (الأفيون) عندما أضيفت للبيرة أو النبيذ لعمل عصير استخدمت لتسكين الآلام الحادة الناتجة عن اجراء العمليات المختلفة، حيث يشمل الخشخاش طبقا للدراسات الحديثة على أكثر من ٢٠ عنصرا قلويا تستخدم فى التسكين مثل المورفين، والبابافيرين، والثيباين، والكوديين، كما أن (اللاتيكس) المستخرج من الأزهار غير الناضجة ينتج عنه مادة راتنجية مسكنه ومهدئه، وفى بعض الأوقات أضيف للخشخاش عصير الخس لزيادة عمل المادة الفعالة على الجرح، وهى وصفة شائعة فى منطقة آسيا الصغرى منذ الألف الرابع ق.م. ومعروفه فى مصر منذ عصر الدولة الحديثة، ولقد استمر استخدام الخشخاش خلال العصر اليونانى والرومانى ولكنه تطور لعمل قطرات أو مراهم أو مساحيق على الجروح[٢].

ومن ثم كان التخدير يتم قبل اجراء الجراحة سواء جراحة صغرى أو كبرى، وتعالج بالأربطة أو باللحم الحى والأعشاب القابضة والشحوم الحيوانية والعسل الذى يعمل كمضاد حيوى قوى[٣]، أما الجروح فتم العثور على أول وصف فى التاريخ المكتوب للخياطة فى بردية أدوين سميث (الحالات ٦-١١) وتعود أقدم السجلات المكتوبة إلى الهند ومصر القديمة بين ١٦٠٠ – ١٠٠٠ ق.م.، حيث استخدمت خيوط من الحرير مع لفائف من الكتان المغذى بالقنب

---

(١) ALY SABER, "Ancient Egyptian Surgical Heritage", *JAS, Informa Healthcare*, USA,Vol. 23, No.6, (December 2010), pp 332 – 333.

(٢) MAHMOUD EL-MOHAMADY ABDELAHADY SALAMA, "The Habituation of the Ancient Egyptians and the Methods of Treatment." *IJTHM*, Vol. 3, Part.1, (2020), p 80; PAULA VEIGA, "*Opium: was it used as a recreational drug in ancient Egypt?*.", pp 200 – 210.

(٣) محمد بيومى مهران: الحضارة المصرية القديمة، ج ١، الأدب والعلوم، الاسكندرية، ١٩٨٩، ص ٤٣١.

لتسكين الألم، أما فى حالة وجود نزيف كان يتم تنظيف الجرح أولا بالمشرط المنحنى أو بسكين من الحديد والبرونز، يتم تسخين الشفرة حتى تتوهج باللون الأحمر ثم تستخدم لعمل شقوق حول الجرح. من شأنه أن يقطع الجرح ويغلقه للحد من النزيف، ثم يوضع دهان من نبات القنب أيضا عند لف الجرح لتخفيف حدة الألم[١]. (شكل ١٢)

ومن المثير للاهتمام أن مؤلف البردية ينصح بتطبيق "أوراق الصفصاف" على جرح الثدي المصاب لعلاج الالتهاب والعدوى، وقد تم ذكر استخدام المواد المشتقة من الصفصاف، بما في ذلك أوراقها ولحاءها في بردية إيبرس، حيث ينصح بتسكين الالتهاب والألم. حمض "أسيتيل الساليسيليك"، المعروف باسم الأسبرين، موجود بتركيزات عالية بشكل طبيعي في الصفصاف. ويستخدم الأسبرين بانتظام في الطب الحديث كمسكن، وخافض للحرارة، ومن الأدوية المضادة للالتهابات ومضادات الصفيحات، والتي تقلل من لزوجة الدم وبالتالي يمكن استخدامها بعد الجراحة للوقاية من الجلطات. حيث تتمثل آلية عمل الأسبرين في تثبيط إنزيم الأكسدة الحلقية، والذي يمنع تكوين البروستانويد الذى يشارك في العمليات الالتهابية[٢]، ومن ثم، يستخدم الأسبرين لعلاج الالتهاب والألم. ومن الواضح أن

---

(١) ALY SABER, "Ancient Egyptian Surgical Heritage", *JAS, Informa Healthcare*, USA,Vol. 23, No.6, (December 2010), pp 328.

(٢) البروستاغلاندين أو البروستاغلاندينات أو البروستانويد: هي مواد دهنية مشابهة للهرمونات في عملها كرسل كيميائية، وتنشأ جميعها من مادة واحدة هي الحمض الدهني المعروف بحمض الأراكيدونيك لتشكل حمضًا كربوكسيليًا غير مشبع، يتكون من عشرين ذرة من الكربون بالإضافة إلى حلقة خماسية. تكون البروستاغلاندينات المختلفة مسؤولة عن وظائف عديدة في الجسم مثل انقباض وانبساط أو تمدد بعض العضلات والأوعية الدموية، وتنظيم عملية تجلط الدم، والتحكم بضغط الدم والتدخل بردود الفعل الالتهابية.

تم اكتشاف هذه المواد وفصلها لأول مرة من مني الإنسان في ثلاثينات القرن التاسع عشر، وهو الأمر الذي أدى إلى الاعتقاد بأن مصدرها هو غدة البروستاتا في ذلك الحين، حتى تم التأكد من إمكانية وجودها وتصنيعها في أغلب خلايا الجسم. وتختلف البروستاغلاندينات =

الملاحظات التجريبية التي قدمها المصريون القدماء حول المواد المشتقة من الصفصاف كانت مهمة بما يكفي لاستخدامها بانتظام لآلياتها المضادة للالتهابات في علاج العدوى(١).

وبالنسبة لتضميد الجروح بعد العمليات فكان العلاج بالكتان والزيت والعسل يعتبر ضمادًا قياسيًا للجروح لإصابات الأنسجة الرخوة الناتجة عن العمليات في مصر القديمة حيث يوصى به في ٣٠ من أصل ٤٨ حالة في بردية إدوين سميث. حيث تم استخدام الكتان لخصائصه الامتصاصية، وهو مفيد في سحب الرطوبة والليمفاوية بعيدًا عن الجرح؛ كان يُعتبر أنظف قطعة قماش يمكن أن يستخدموها وكان القماش المفضل لديهم في عملية التحنيط. وغالبًا ما كان الزيت يستخدم ليكون بمثابة حاجز بين الكتان والجرح له تأثير مهدئ على الجروح. أما العسل تم استخدامه على نطاق واسع في جميع أنحاء الطب المصري القديم وتم تطبيقه خارجيًا على الجروح وتم إعطاؤه داخليًا كدواء(٢).

= عن الهرمونات التي يتم إفرازها من الغدد في الجسم لتنتقل عبر الدم إلى أجزاء أخرى، حيث أنه يتم تصنيعها خلال تفاعل كيميائي في نفس الموقع الذي تكون هناك حاجة لها فيه، كتكونها في الأنسجة التي تعرضت للإصابة ونزف الدم لتساهم في عملية التجلط والالتهاب في ذلك المكان بالتحديد ولا تنتقل من مكان لآخر داخل الجسم. وتؤدي اعتلالات ومشاكل البروستاغلاندينات إلى أثار غير مرغوب بها كزيادة الالتهاب في الجسم والألم والتسبب بأمراض مزمنة. لمزيد من التفاصيل راجع:

LIHONG CHEN, GUANGRUI YANG, TILO GROSSER*, "Prostanoids and inflammatory pain", *Prostaglandins and Other Lipid Mediators*, 104 – 105, (2013,pp 58 – 60.

(١) KATE WADE, "The sword and the knife: a comparison of Ancient Egyptian treatment of sword injuries and present day knife trauma", *JRMS, Cardiff University School of Medicine*, Vol. 24 Issue 1,(2017), p 51.

(٢) أهمية العسل: تصف غالبية الجروح الموصوفة في بردية إدوين سميث تضميد الجروح بالعسل، الذى هو عبارة عن مزيج من الجلوكوز والفركتوز وله تأثير تناضحي بسبب تركيزه العالي من السكر، مما يؤدي إلى سحب الليمفاوية من الجرح وبالتالي تقليل التورم والالتهاب. كما يعبر =

.....

= أيضًا مضاد للجراثيم ولا تزال التقنية المصرية لتطبيق العسل على الجروح تستخدم في الطب الحديث. أشارت دراسة حديثة إلى أن تطبيق العسل بأشكال مختلفة على الجروح، بما في ذلك الضمادات والمراهم المشبعة، وكان له العديد من الآثار المفيدة. لقد حسّن وقت الشفاء وأظهر نشاطًا مضادًا للميكروبات والالتهابات ومضادًا للأكسدة. ويلخص مولان ملاحظاته السريرية بعد علاج الجروح المختلفة بالعسل على النحو التالي: "يتم التخلص من العدوى بسرعة، ويتم تقليل الالتهاب والتورم والألم بسرعة، يتم تقليل الرائحة، يتم تحفيز تقشير الأنسجة الميتة، يتم تسريع عملية التحبيب والتشكل الظهاري، ويحدث الشفاء بسرعة مع الحد الأدنى من الندوب ". كما وجد أيضًا أن وضع العسل على الجرح يمنع الضمادات من الالتصاق بالجرح. لمزيد من التفاصيل راجع:

MOLAN PC. "A brief review of the use of honey as a clinical dressing", *Aust J Wound Mange*, Vol. 6, Part. 4,(1998), pp 148–58; KATE WADE,*The sword and the knife: a comparison of Ancient Egyptian treatment of sword injuries and present day knife trauma*, pp 52 – 53.

الخلاصة:

من خلال الدراسة السابقة يمكن القول أن المصريين القدماء اهتدوا إلى القيمة العملية والفعلية للعديد من النباتات أدركوا بها التأثيرات الضارة لبعضها والأثر العلاجى للبعض الآخر، عن طريق التعرف على المادة الفعالة للنبات، كما توصلوا أيضا إلى تفاعلات المواد الكيميائية لأعضاء مختلف النباتات عند خلطها للتوصل إلى وصفات طبية تخفف الآلام والأذى الجسدى الحاد لبعض الأمراض، والذى توصلوا اليه بالطرق المختلفة مثل الملاحظة والجس والتحسس والقرع وغيرها.

ونظرا لاحتواء الرأس على مناطق عدة من الممكن أن تكون سبا للألم تمثلت مسكناتها فى وصفات مختلفة من نباتات:

- **الخشخاش، أوراق السنط، بذور الشبت، عنب الحية، الكسبرة، اللبان، العرعر، الكمون، حب العزيز**: لتسكين آلام الصداع والعيون.
- **الثوم، القرنفل، الجميز:** لتسكين آلام الأسنان.
- **شجرة اللادن (اللبان):** لتسكين آلام الأذن.

أما آلام أحشاء البطن فغالبا ما تكون غامضة وغير معروفة السبب سواء فى أعلى البطن أو فى الوسط أو الأسفل، ومن ثم توصل المصرى القديم لخلاصة بعض النباتات لتسكين الألم ومنها:

- **عصارة الثوم:** لتسكين وعلاج آلام البطن
- **بذور الخس، الكمون، اللبان، العرعر، الجعة:** لتسكين آلام جوف البطن والمعدة.
- **اللبان، القرفة، المر يابس، زيت اللبان الحلو:** كمسكن وعلاج لعفونة البطن.
- **الكراوية، الشمر، الكمون، الينسون:** كمسكن للمغص الحاد وطرد الغازات
- **التمر، الجميز، العمى، الخروب**: لتهدئة القلب وتبريد فتحة الشرج
- **أوراق السدر، السنط، الصفصاف، الحنطة، الشعير، الأيمر، الآس:** مسكن ومهدئ للأطراف والأوعية الدموية.

وتعتبر مضادات الالتهاب نوع من مسكنات الألم والذى يعرف بأنه ارتفاع فى درجة حرارة الدم المتدفق إلى الأنسجة الملتهبة والذى تنوعت طرق تسكين علاجه نتيجة لتشعب مناطق الإلتهاب فى الجسم البشرى ومنها:

- **الثوم، القرنفل:** لتسكين التهاب الحلق
- **الحنظل، الخطمية:** لتسكين التهاب فتحة الشرج
- **دقيق الخبز، الحناء:** لتسكين التهاب المفاصل (الروماتيزم) والتهاب القدم.
- **الكزبرة:** لتسكين التهابات المثانة، وأضيفت أوراقها طازجة إلى الأطعمة الحارة لتخفيف آثارها المزعجة.
- **اللبان، السنط:** مهدئ لالتهابات الجلد ولتخفيف الآلام فى الجانب الأيسر الناتجة عن حموضة المعدة أو القرحة الهضمية.
- **الكراث البرى:** مطهرا ومعقما للجروح، وكمسكن لالتهابات الجلد الناتجة عن لدغ الحشرات.
- **أوراق الأكاسيا، المغرة، الصفصاف، الكمون:** لتسكين عام للالتهبات التى تظهر فى الشتاء، لتسكين التهابات المناطق الرطبة أو التى تنتج عن الجروح.

ولم يعرف المصريون القدماء فى بادئ الأمر طريقة لتسكين الجروح أو العمليات الجراحية، واعتمدوا فى البداية على التقييد الجسدى وقوة الطبيب وقدرته على انجاز ما طلب منه دون التأثر بصرخات مريضة، ولكن بمرور الوقت ومن خلال برديتى هاريس وايبريس توصلوا إلى بعض طرق التخدير لراحة المرضى، واستخدمت فيها نباتات مثل:

- **النبيذ، اللبان، القنب، الخشخاش، الخس:** لتخدير والتسكين قبل شق الجرح، وأثناء العمليات الجراحية.

- **أوراق الصفصاف**: لتسكين جرح الثدى المصاب ولعلاج الالتهاب والعدوى.

- **الكتان:** لسحب الرطوبة وسرعة تضميد الجروح للقضاء على الألم.

وبالتالى كان لكل هذه التجارب السابقة أثر فى نفس المصرى، حيث حرص على اختيار نوعية غذاء متوازن يحفظ الصحة العامة ويقى الانسان من العديد من الأمراض أو حتى آلامها المبرحة، لكى لا يكون عرضة لألم مفاجئ يكون السبب فى توقفه عن العمل فى المشروعات المختلفة، وذلك يتضح من وصف هيرودوت للمصريين بأنهم أصح شعوب العالم.

ملحق الصور والأشكال

(شكل ١) نقش على جدار بمقبرة نب آمون ، فى الصف رقم (٢) بحجرة الدفن ، يبدو فيها بعض النساء (الثانية من اليسار) ، يقدمن ما يشبه فاكهة الماندريك إلى المرأة التى على اليمين .

١٤٠٠ ق.م.

نقلا عن :

RICHARD SULLIVAN, *Proto-Surgery in Ancient Egypt, Department of Physiology*, p 110, fig. 2.

(شكل ٢) نقش على جدار بالمقبرة رقم (١٧) بطيبة من الأسرة الثامنة عشرة ، يوضح الطبيب المصرى نب آمون يناول الدواء لعميل سورى .

نقلا عن :

ليز مانكه : التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة ، ص ١١٩

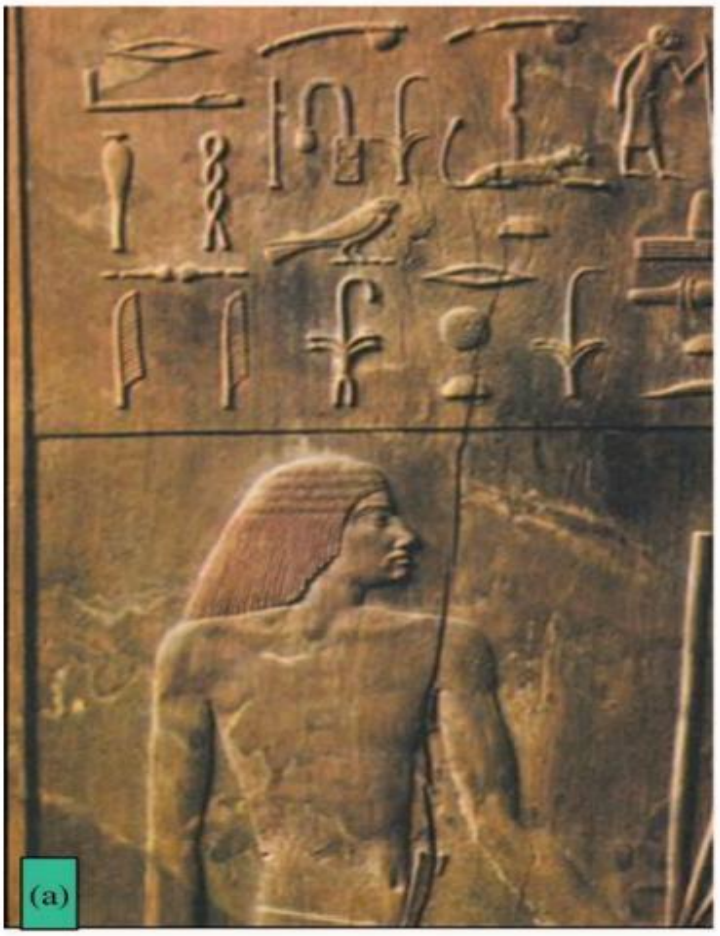

(شكل ٣) لوحة خشبية للطبيب حسى رع تعود يعود إلى الأسرة الثالثة عثر عليه في سقارة.

اللوحة الآن في المتحف المصري بالقاهرة ،

نقلا عن :

ALY SABER, *Ancient Egyptian Surgical Heritage*, fig. 2, p 330.

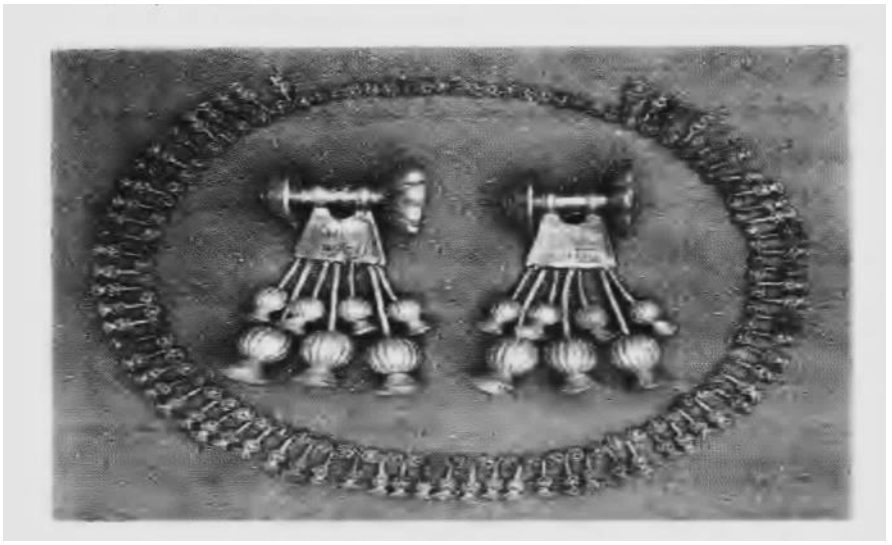

(شكل ٤) زوج من الأقراط مصنوعة من الذهب مع خرطوشين للملك سيتى الثانى (الأسرة التاسعة عشرة) ، يتدلى منهما شكلا يشبه نبات الخشخاش (المتحف المصرى بالقاهرة) ، نقلا عن :

كريستيانو داليو : الطب عند الفراعنة ، ص ٩٢

(شكل ٥) جمع ثمار العرعر. نقش بارز فى مقبرة نى عنخ خنوم وخنوم حتب بسقارة – الدولة القديمة.

نقلا عن: ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ص ٢٤٦

(شكل ٦) أملود (غصن) من الجميز، عصر الرعامسة – المتحف الزراعى بالقاهرة

نقلا عن: ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ص ٢٢٧

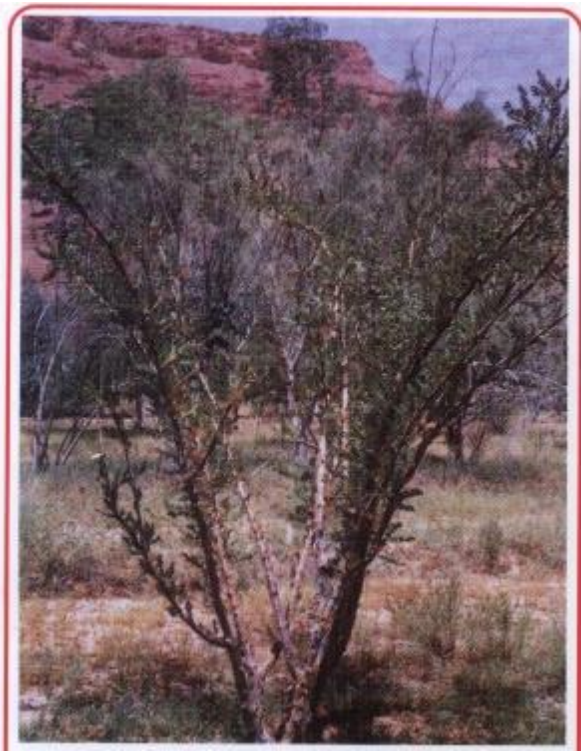

(شكل ٧) شجرة اللبان (اللادن)

منير عبدالجليل العريقى: النباتات المقدسة فى الحضارة اليمنية القديمة، شكل ٢ ب، ص ٣٣٢

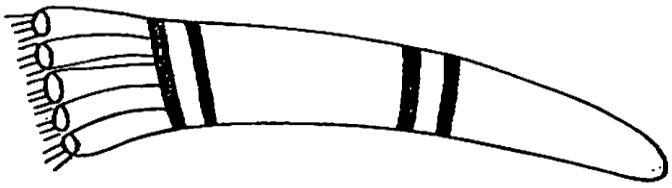

(شكل ٨) بصلات أو كرات ، صورة مرسومة على تابوت من الدولة الوسطى ،

المتحف القومى – بولونيا

نقلا عن : ليز مانكه : التداوى بالاعشاب ، ص ١٤٥

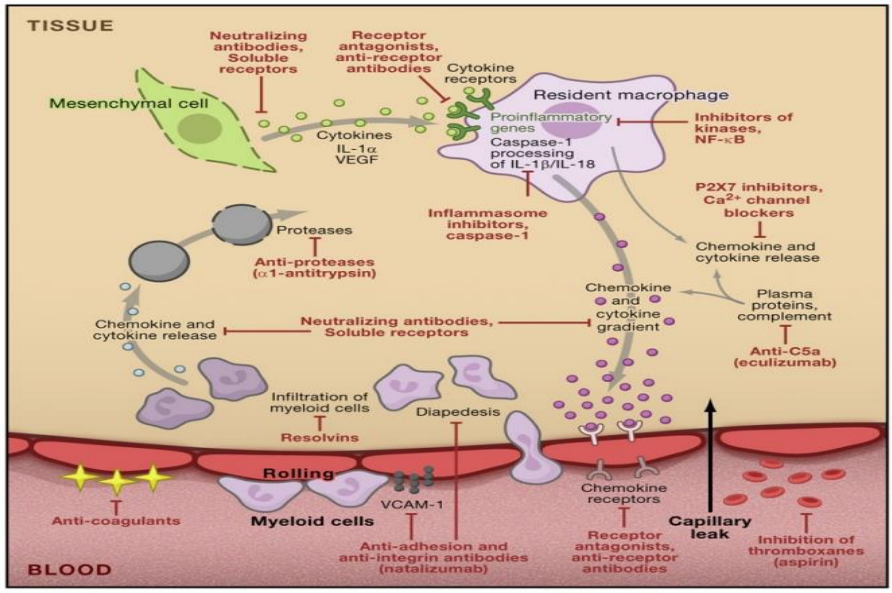

(شكل ٩) الالتهابات ونقاط التثبيط من قبل العوامل المضادة للالتهابات

نقلا عن :

CHARLES A. DINARELLO, *Anti-inflammatory Agents: Present and Future*, p 937, Figure 1.

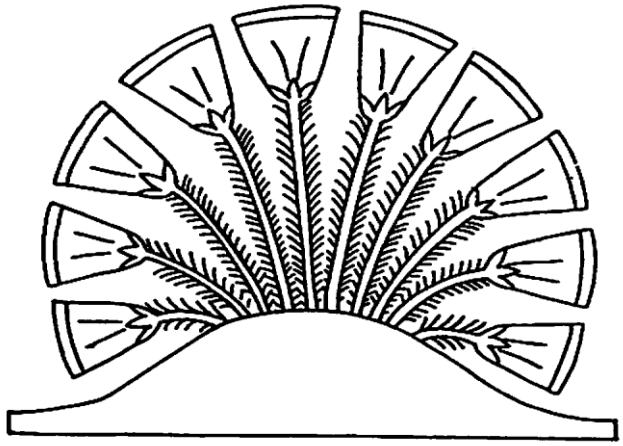

(شكل ١٠) زهور قرنفلية، ربما كانت نبات الخطمية

نقلا عن: ليز مانكة: التداوى بالأعشاب، ص ١٥٣

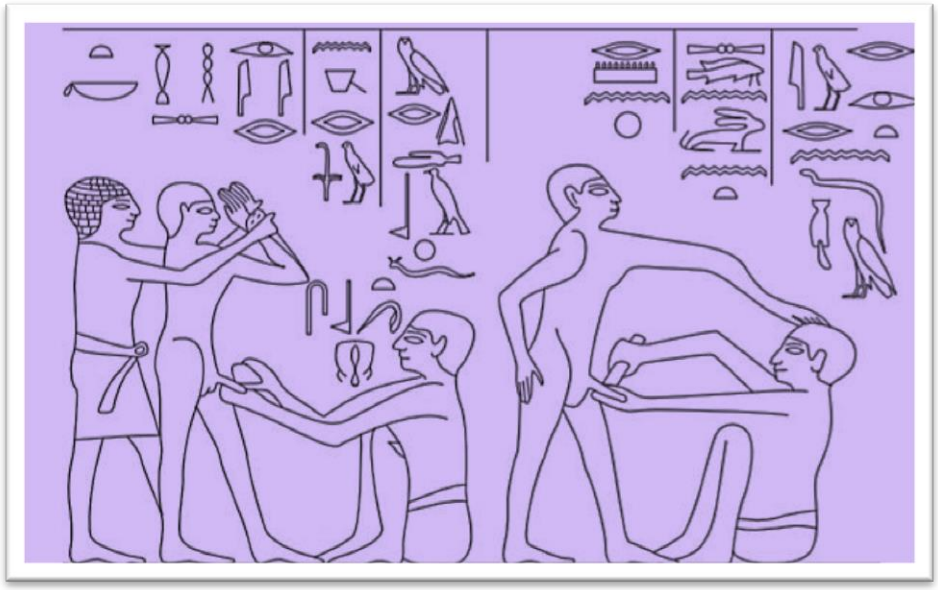

(شكل ١١) رسم توضيحى لنقش بارز من مقبرة عنخ ماع حور في سقارة

يُظهر تقنية الختان عند المصريين القدماء

نقلا عن :

A.A. SHOKEIR & M.I. HUSSIN, "Historical Review The urology of Pharaonic Egypt", *Urology and Nephrology Center*, Mansoura University, and *Department of Psychiatry*, Cairo University, Egypt, *BJU International*, vol. 84, (1999), fig. 6 , p 760.

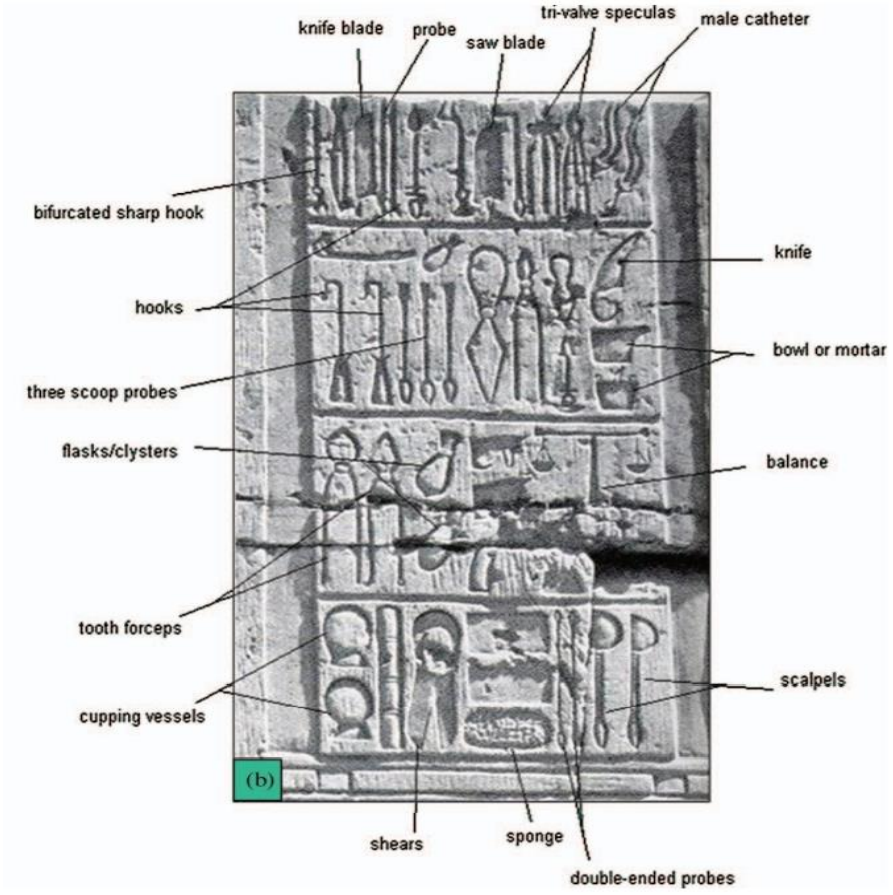

(شكل ١٢) نقش محفور على جدار بمعبد كوم أمبو، يصنف العديد من الأدوات الجراحية وفقًا للاستخدام الطبى.

نقلا عن:

ALY SABER, *Ancient Egyptian Surgical Heritage*, fig. 2, p 330.

(شكل ١٣) نقش على جدار بمقبرة سن نجم من دير المدينة رقم (TT1)

تمثل الخشخاش الأحمر.

نقلا عن :

PAULA VEIGA, *Opium: was it used as a recreational drug in ancient Egypt?.,*

figure. 1, p 204.

قائمة الاختصارات والمراجع العربية والمترجمة إلى العربية والأجنبية:

أولًا- قائمة الاختصارات:

- AM, Acta Medica
- AJAS, Assiut Journals Agriculture Sciences.
- AO Acta Orthopaedica
- AOS, Acta Ophthalmologica Scandinavica
- BDJ British Dental Journal.
- EJSR European Journal of Scientific Research
- EUT Edizioni Università di Trieste
- ERAS, Enhanced Recovery After Surgery
- JAS, Journal of Investigative Surgery
- JHP, Journal of Herbmed Pharmacology.
- JMPR Journal of Medicinal Plants Research
- JRMS, Journal of the Royal Medical Society
- IJPBA International Journal of Pharmaceutical & Biological Archives
- IJTHM, International Journal of Tourism and Hospitality Management.
- OIJ, The Open Inflammation Journal
- PMJ, Postgraduate Medical Journal.
- PSHD, Philosophy Social and Human Disciplines.

ثانيًا- المراجع العربية والمترجمة إلى العربية:

- بول غليونجى: الطب عند قدماء المصريين – تاريخ الحضارة المصرية، العصر الفرعونى، المجلد الأول، القاهرة، (٢٠١٦)، ص ٥٢٣ – ٥٧٣.
- حسن كمال: الطب المصرى القديم، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٩٨.
- حسن موسى رضوان: "دراسة اقتصادية للوضع الإنتاجي والتجارة الخارجية لأهم للنباتات الطبية والعطرية فى مصر"،

  AJAS, Vol. 50, No. 1,(2019),Website: www.aun.edu.eg/ *faculty_agriculture/journals* _issues_form. php E-mail: ajas@aun.edu.eg. pp 181-194.
- راندا بليغ: ارتباط الطب في مصر القديمة بما يعرف بالطب البديل أو التكميلي، مجلة دراسات فى آثار الوطن العربى، دورية علمية محكمة تضم حصاد أعمال المؤتمر الدولى للاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٨، العدد ٨،(٢٠٠٥)، ص ٦٥ – ٩٤.
- زين العابدين مبارك: الحشيش، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٨٦.
- سهام السيد عبدالحميد عيسى: "المضادات الحيوية فى مصر القديمة"، مجلة دراسات فى آثار

الوطن العربى، المقالة ٤١، المجلد ١٧، العدد ١٧، (٢٠١٤)، الصفحة ١١١٢-١١٣٦.
- سهام السيد عبدالحميد عيسى، تغريد السيد عبدالحميد عيسى: شجرة *Šndt* السنط فى مصر القديمة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد العشرون – العدد الثانى، (٢٠١٩)، ص ٤٧٧ – ٥١٢.
- صديق رشوان صديق: دراسة تأثير بعض النباتات الطبية على نمو بعض الفطريات الجلدية (الثوم – حبة البركة – الحنة)، مجلة أسيوط للدراسات البيئية، العدد الثالث والعشرون (يوليو ٢٠٠٢)، ص ١١٩ – ١٢١.
- عادل عبدالعال: الطب القديم، خلاصة ما توصل إليه الطب المصرى القديم، الطبعة الثالثة، القاهرة، ٢٠٠٧.
- كريستيانو داليو: الطب عند الفراعنة (أمراض– وصفات طبية– خرافات ومعتقدات)، ترجمة، إبتسام محمد عبدالمجيد، مراجعة علمية، نبيل عبيد، مراجعة أثرية، على رضوان، القاهرة، ٢٠١٣.
- ليز مانكه: التداوى بالأعشاب فى مصر القديمة، ترجمة أحمد زهير أمين، مراجعة محمود ماهر طه، مكتبة مدبولى، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠٨.
- مجراب حمزة: النباتات الطبية والعطرية وطرق استخدامها فى التداوى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم البيولوجيا وأيكولوجيا النبات، كلية علوم الطبيعة والحياة، جامعة الأخوة منتورى قسنطينة، الجمهورية الجزائرية، ٢٠٢٠.
- محمد بيومى مهران: الحضارة المصرية القديمة، ج ١، الأدب والعلوم، الاسكندرية، ١٩٨٩.
- يوليوس الجيار، لويس ريتر: الطب والتحنيط فى عهد الفراعنة، تعريب: أنطون زكرى، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٣.
- وليم نظير: الثروة النباتية عند قدماء المصريين، القاهرة، ١٩٧٠.

ثالثا: المراجع الأجنبية

1. A.A. SHOKEIR and M.I. HUSSIN, "Historical Review The urology of Pharaonic Egypt", *Urology and Nephrology Center, Mansoura University, and Department of Psychiatry*, Cairo University, Egypt, BJU International, vol. 84, (1999), pp 755–761.
2. ALY SABER, "Ancient Egyptian Surgical Heritage", *JAS, Informa Healthcare, USA,Vol. 23*, No.6, (December 2010), pp 327-334.
3. ATIF AL*, NAVEED AKHTAR, BARKAT ALI KHAN, MUHAMMAD SHOAIB KHAN, AKHTAR RASUL, SHAHIQ-UZ-ZAMAN, NAYAB KHALID, KHALID WASEEM, TARIQ MAHMOOD AND LIAQAT ALI, "Acacia nilotica: A plant of multipurpose medicinal uses", *JMPR, Vol. 6*, No. 9 , pp. 1492-1496, (9 March, 2012), pp 1492 – 1496.
4. CAROLE REEVES, "Egyptian Medicine", *Shire Egyptology Series; No. 15*,United Kingdom, 1992.
5. CHAUNCEY D. LEAKE, "Logan Clendening Lectures on the History and Philosophy of Medicine", *Second Series, The Old Egyptian Medical Papyri*, Univesity of Kansas Press, Lawrence, Kansas, 1952.
6. CHARLES A. "Dinarello, Anti-inflammatory Agents: Present and Future", *Department of Medicine, University of Colorado, Aurora, Cell. 140*, USA,19 March, (2010), pp 950 – 935.
7. EMANUEL LL, VON GUNTEN CF, Ferris FD, "Module Pain Management. The Education for Physicians on End-of-life Care (EPEC)" *curriculum, 1999*, pp 1-3.
8. FATEMEH JAMSHIDI-KIA, ZAHRA LORIGOOINI*, "Hossein Amini-Khoei, Medicinal plants: Past history and future perspective", JHP, *Medical Plants Research Center, Basic Health Sciences Institute*, Shahrekord University of Medical Sciences, Shahrekord, Iran,(2018), pp 1 – 7.
9. FRANS JONKHEERE, *La Médecine Égyptienne*, VI, 13 A, No. 2, "Le Papyrus Médical, Chester Beatty", *Édition de la Fondation Égyptologique reine Élisabeth parce,* du Cinquantenaire, Bruxells, 1947.
10. HUSNI T, HANTASH AEJ, "Evaluation of Narcotic (Opioid Like)" *Analgesic Activities of Medicinal Plants*, Vol.33, No.1,(2009), pp 179-182.
11. KATE WADE, "The sword and the knife: a comparison of Ancient Egyptian treatment of sword injuries and present day knife trauma", *JRMS, Cardiff University School of Medicine,* Vol. 24 Issue 1,(2017), pp 47 – 56.

12. LIHONG CHEN, Guangrui Yang, Tilo Grosser ∗, "Prostanoids and inflammatory pain", *Prostaglandins and Other Lipid Mediators*, 104 – 105, (2013,pp 58 – 66; https://altibbi.com.
13. LUTZ POPKO, "Some Notes on Papyrus Ebers, Ancient Egyptian Treatments of Migraine, and a Crocodile on the Patient's Head", This is a preprint of an accepted article scheduled to appear in *The Bulletin Of The History Of Medicine*, Vol. 92, No. 2 (Summer 2018), pp 1 – 22.
14. MAHMOUD EL-MOHAMADY ABDELAHADY SALAMA, "The Habituation of the Ancient Egyptians and the Methods of Treatment." *IJTHM*, Vol. 3, Part.1, (2020), pp 73-102.
15. MANISH KUMAR*, ABHILASHA SHETE, ZAFAR AKBAR, "A Review on Analgesic: From Natural Sources", *Institute of Biomedical Education & Research*, Mangalatatan University, Aligarh. Uttar Pradesh, India, IJPBA,(2010), Vol.1, No. 2, pp 95 – 100.
16. MIHAI BOTEA, "Analgesics, Consensus review of optimal perioperative care in breast reconstruction", *ERAS, Society Recommendations. Plast Reconstr Surg*,Vol. 139, (2017), pp 1056-1071.
17. MOLAN PC. "A brief review of the use of honey as a clinical dressing", *Aust J Wound Mange*, Vol. 6, Part. 4,(1998), pp 148–58.
18. N. H. ABOELSOUD, "Herbal medicine in ancient Egypt",*JMPR*,Vol. 4, No. 2, (2010), Available online at http://www.academicjournals.org/JMPR, pp 82 – 86.
19. NUNES, CLARA DOS REIS, ET AL. "Plants as sources of anti-inflammatory agents." *Molecules 25.16* (2020), pp 1-22.
20. ONAT KADIOGLU, ET AL. "Evaluating ancient Egyptian prescriptions today: anti-inflammatory activity of Ziziphus spina-christi". *Phytomedicine*, Vol. 23, No.3, (2016), pp 293-306.
21. PARSWA ANSARI , "Acute Abdominal Pain", *Hofstra Northwell-Lenox Hill Hospital*,
22. https://www.msdmanuals.com/professionalgastrointestina -disorders/acute-abdomen - and -surgical -gastroenterology/*acute-abdominal-pain*, New York, 2021.
23. PATRIC BLOMSTEDT, "Orthopedic surgery in ancient Egypt", *Department of Pharmacology and Clinical Neuroscience*, Umeå University, Sweden, AO, Vol. 85, No. 6, (2014), pp 670–676.
24. PATRICK E. MCGOVERNA, ARMEN MIRZOIANB, AND GRETCHEN R. HALLA,

"Ancient Egyptian herbal wines", *aMuseum Applied Science Center for Archaeology*, University of Pennsylvania Museum of Archaeology and Anthropology, Philadelphia, Edited by Ofer Bar-Yosef, Harvard University, Cambridge, MA, and approved February 23, 2009. received for review November 17, 2008.

25. PAULA VEIGA, "Opium: was it used as a recreational drug in ancient Egypt?." *EUT*, (2017), pp 199 - 215.
26. PRAVEEN K. SAXENA, *Development of Plant-Based: Medicines Conservation, Springer Science + Business Media Dordrecht*, Germany , 2001.
27. RICHARD SULLIVAN, "Proto-Surgery in Ancient Egypt", *Department of Physiology, Faculty of Clinical Sciences*, University College London, AM, Vol. 41,(1998), pp 99 – 120.
28. - R. J. FORSHAW, "The practice of dentistry in ancient Egypt", *BDJ*, Vol. 206, No. 9, (May 2009),pp 481 – 486.
29. ROBERT G. TWYCROSS, "Analgesics",*PMJ*,Vol. 60, (December 1984), pp 876 - 880.
30. S. RY ANDERSEN, "The eye and its diseases in Ancient Egypt", *Historv of Ophthalmolow, AOS*, Vol. 75,No. 3, (1997), pp 338 – 344.
31. SAMIR YAHIA EL-GAMMAL, "Pharmacy and medicine education in ancient Egypt." *Bull Inst Hist Med Hyderabad*, Vol. XXIII, No.1, (1993), pp 37 – 48.
32. SAMUEL ADU-GYAMFI, "Ancient Egyptian Medicine: A Systematic Review", *PSHD, Department of History and Political Studies*, Kwame Nkrumah University of Science and Technology, Ghana, Vol. II, (2015), pp 9 – 21.
33. SRDAN V. STANKOV, "Definition of Inflammation, Causes of Inflammation and Possible Anti-inflammatory Strategies", *Pasteur Institute Novi Sad*, Hajduk Veljkova 1, 21000 Novi Sad, Serbia, OIJ, Vol. 5, (2012), pp 1 – 9.